المقاومة النفسية لدى ضحايا التنمر من طلبة المرحلة الثانوية

الباحثة: هند فيصل عطيه
hupg.hind.faisal@uobasrah.edu.iq
المشرف:أ.د.مائدة مردان محي
Maida.mardan@uobasrah.edu.iq
جامعة البصرة/ كلية التربية للعلوم الإنسانية/ قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي

المستخلص

أستهدف البحث التعرف الى المقاومة النفسية لدى ضحايا التنمر من طلبة المرحلة الثانوية على وفق متغير الجنس، ولتحقيق تلك الأهداف أتبعت الباحثتان خطوات منهج البحث الوصفي المسحي، وقد شملت عينة البحث ضحايا التنمر من طلبة المرحلة الثانوية للعام ٢٠٢٣-٢٠٢٤، بلغ حجم عينة التطبيق النهائي (٣٨٤) طالبة . وتبنت وترجمت الباحثتان مقياس ضحايا التنمر متعدد الأبعاد لهاربين(٢٠١٦)، فضلاً عن بناء مقياس المقاومة النفسية إذ تطلب الأمر تبني نظرية **Richardson 2002** عند بناء مقياس المقاومة النفسية، وتم استخراج الخصائص السيكومترية للمقياسين والتحقق من الصدق الظاهري والصدق العاملي للمقياسين، كما تم حساب معامل الثبات لمقياس ضحايا التنمر بطريقة الأختبار و إعادة الأختبار وبلغ (0.87) و بطريقة ألفا كرونباخ اذ بلغ(0.89)، أما معامل الثبات لمقياس المقاومة النفسية فقد بلغ بطريقة الأختبار و إعادة الأختبار (0.79) و بطريقة الفا كرونباخ (٠.٧٥). واستعملت الباحثتان الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS لتحليل بيانات العينة المتجمعة، فأظهرت النتائج أن عينة البحث من ضحايا التنمر لديهم مقاومة نفسية منخفضة بعد حصولهم على متوسطات كانت جميعها أدنى من قيمة الوسط الفرضي للمقياس، وانتهى البحث بجملة من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: المقاومة النفسية، ضحايا التنمر من طلبة المرحلة الثانوية.

Abstract

The study aimed to identify psychological resilience among victims of bullying among secondary school students according to the variable of gender. To achieve these objectives, the two researchers followed the steps of the descriptive survey method. The research sample consisted of bullying victims from secondary school students for the academic year 2023–2024. The final application sample included (384) female students.

The researchers adopted and translated Harbin's (2016) Multidimensional Bullying Victim Scale. In addition, they constructed a Psychological Resilience Scale, which required adopting Richardson's (2002) theory in building the scale. The psychometric properties of both scales were extracted, and their face validity and construct validity were verified. The reliability coefficient for the Bullying Victim Scale was calculated using the test–retest method and reached (0.87), and using Cronbach's alpha, which reached (0.89). As for the Psychological Resilience Scale, the reliability coefficient reached (0.79) using the test–retest method and (0.75) using Cronbach's alpha.

The researchers used the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS) to analyze the collected data. The results showed that the research sample of bullying victims had low psychological resilience, as their mean scores were all lower than the hypothetical mean of the scale. The study concluded with a number of recommendations and suggestions.

Keywords: Psychological resilience, bullying victims among secondary school students.

الفصل الأول

التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحثResearch Problem :

تشهد الدول جميعها سواء المتقدمة منها أو النامية العديد من التغيرات والتطورات في شتى مجالات الحياة، إذ أصبح الإنسان يعيش في ظل بيئة ديناميكية سريعة التغير والتطور، والتي يتأثر بها و تؤثر فيه بشكل كبير، ولذلك أصبح من الضروري على الإنسان أن يحقق أفضل تكيف ممكن مع تلك التغيرات والتطورات لمواجهة المشكلات المجتمعية التي أنبثقت عنها و التي منها ظاهرة التنمر بشكل عام والتنمر المدرسي بشكل خاص.

ومن خلال الخبرة العلمية المتمثلة بإطلاع الباحثتين على دراسات سابقة للتنمر، و الخبرة المهنية المتمثلة بعمل الباحثة الأولى كمرشد تربوية في إحدى مدارس الثانوية اتضح أن استجابات ضحايا التنمر لسلوك التنمر تكون مختلفة حتى لو تعرض كلاهما لنفس السلوك على سبيل المثال، يختار البعض الصمت و المغادرة ،بينما يختار الآخرون طلب المساعدة و البعض الإخر يختار المقاومة، إلى جانب حقيقة مفادها أن استجابات ضحايا التنمر لسلوك التنمر قد يكون لها تأثيرات و عواقب سلبية مختلفة بشكل كبير على تكرار واستمرارية سلوك التنمر، و التطورات اللاحقة للمتنمرين والضحايا على حد سواء، وبما أن المقاومة النفسية لها دور وقائي مهم في السلوكيات المشكلة والعدوانية **(Lu et al, 2022,P.2)**، وتساعد الفرد باستعمال ما لديه من قدرات وخبرات و مهارات لإعادة التوازن النفسي له بعد التعرض لمجموعة من التغيرات المؤلمة في الأحداث والمواقف الحياتية بما يؤدي إلى التكيف بصورة أفضل، فاصبح من الضروري تنمية المقاومة النفسية لدى هذه الشريحة من الطلبة ومن هنا تتحدد مشكلة البحث الحالي بالتعرف على المقاومة النفسية لدى ضحايا التنمر من طلبة المرحلة الثانوية.

ثانياً: أهمية البحث Research Importance:

تتجلى أهمية البحث في النقاط الآتية:

١. تتمثل الأهمية النظرية للدراسة في كونها تتناول المقاومة النفسية بصورة فعالة، والتأثيرات المتنوعة التي يتم تحقيقها من وراء تنمية المقاومة النفسية على ضحايا التنمر، إذ يتم من خلال الدراسة النظرية التعرف عن متغير المقاومة النفسية لدى ضحايا التنمر، من خلال التركيز على نظريات المقاومة النفسية و التعرف على التنمر من حيث مفهومة وصوره وآثاره.

٢.دور الدراسة في تسليط الضوء على التنمر المدرسي في مرحلة جوهرية في حياة الطالب (المرحلة الثانوية).

٣.دور الدراسة في تنمية مستوى المقاومة النفسية لدى الطلبة.

٤. دور الدراسة في تقديم مجموعة من النتائج التي يتم من خلالها تحليل الواقع الفعلي للتنمر في المدارس الثانوية بالبصرة، وبالتالي تحديد المشكلات بدقة من أجل التخطيط لمواجهتها.

٥.دور الدراسة في بيان كيفية تطوير وتحسين مستوى العملية التعليمية في تقديم المقترحات والتوصيات التي يمكن من خلالها تحسين قدرة الطلبة في التصدي لمشكلة ومخاطر التنمر المدرسي.

ثالثاً: أهداف البحث Research Aims :-

يسعى البحث إلى:

١. تحديد نسب ضحايا التنمر بين طلبة المرحلة الثانوية وعلى وفق متغير الجنس(ذكور – اناث).
٢. التعرف الى المقاومة النفسية لدى ضحايا التنمر من طلبة المرحلة الثانوية.
٣. التعرف الى الفروق في المقاومة النفسية لدى ضحايا التنمر من طلبة المرحلة الثانوية على وفق متغير الجنس (ذكور ،إناث).

رابعاً: حدود البحث Research Limits:

١.الحدود المنهجية:إذ تم أستعمال المنهج الوصفي لإجراء البحث الحالي.

٢.الحدود الموضوعية: التعرف على المقاومة النفسية لدى ضحايا التنمر لدى طلبة المرحلة الثانوية.

٣ الحدود البشرية:

تتمثل الحدود البشرية في العينة التي يتم التطبيق عليها في الدراسة وهي عينة ضحايا التنمر من طلبة المرحلة الثانوية بالبصرة.

٤.الحدود المكانية:

تركز الدراسة بصورة أساسية على المدارس الثانوية في محافظة البصرة بالعراق.

٥.الحدود الزمنية:

يتمثل النطاق الزمني للدراسة في العامين الدراسيين ٢٠٢٣-٢٠٢٤ و ٢٠٢٤-٢٠٢٥

سادساً:مصطلحات البحثResearch Terms :

١.ضحايا التنمر:

هم الافراد الذين لديهم مشاعر من المعاناة والألم والحزن وعدم الاستقرار والنقص و الاحباط نتيجة لتعرضهم لحوادث التنمر مما يؤدي إلى القصور في اداء الفرد وعلاقته مع الآخرين.

(Harbin,2016,P.1)

٢.المقاومة النفسية:

التعريف النظري والذي تبنته الباحثة:

تعريف Richardson (2002)

هي عملية التكييف مع الشدائد أو التغيير بطريقة تؤدي إلى تحديد و تقوية وإثراء الصفات المقاومة أو العوامل الوقائية وصولا إلى تحقيق التوازن النفسي الداخلي، وللمقاومة مكونات اربعة عدّتها الباحثة مجالات هي (إعادة التكامل المقاوم ، إعادة التكامل مرة أخرى إلى التوازن، إعادة التكامل مع الخسارة، وإعادة التكامل المختل) . **(Richardson,2002,PP.308,310-313)**

-التعريف الإجرائي:

مجموع الدرجات التي يحصل عليها المستجيب من خلال إجابته على فقرات مقياس المقاومة النفسية.

الفصل الثاني

الإطار النظري

❖ المقاومة النفسية:

النظرية المتبناه بالبحث الحالي هي نظرية المقاومة والصمود Richardson 2002:

تتمثل فكرة الانموذج بصفة عامة في أنه يحلل المقاومة النفسية من منظور عملية إعادة التوازن النفسي، إذ أن هذه العملية من إعادة التوازن النفسي هي التي تمكن الفرد من الوصول إلى مستويات أفضل من القدرات التي تجعله قادر على مواجهة كافة الضغوط والتحديات المختلفة، فضلاً عن إمكانية التكيف والتأقلم مع ظروف الحياة الضاغطة بصورة جسدية وعقلية ونفسية على أعلى مستوى من الكفاءة، وهو ما يتطلب بدوره العمل على إعادة التكامل من أجل الوصول إلى إعادة التوازن المرغوب. إذ عرف **Richardson** المقاومة النفسية على انها (عملية التكييف مع الشدائد أو التغيير بطريقة تؤدي إلى تحديد و تقوية وإثراء الصفات المقاومة أو العوامل الوقائية وصولا إلى تحقيق التوازن النفسي الداخلي)، وللمقاومة مكونات اربعة عدّتها الباحثة مجالات هي (إعادة التكامل المقاوم ، إعادة التكامل مرة أخرى إلى التوازن، إعادة التكامل مع الخسارة، وإعادة التكامل المختل)، إذ أن الافتراض الأساس لهذه النظرية هو فكرة التوازن النفسي الذي يساعدنا على التكيف مع ظروف الحياة الحالية، أذ يتعرض الشخص بشكل روتيني للضغوط والاحداث السلبية وغيرها من أحداث الحياة المتوقعة وغير المتوقعة فضلا عن مطالب الحياة المتعددة التي تؤثر على توزان الشخص و أن قدرتنا على التكيف والتعامل مع مثل هذه الاحداث الحياتية تتأثر بالصفات المرنة و عمليات إعادة الدمج المرنة، أي أن التفاعل بين ضغوط الحياة و عوامل الحماية يحدد حدوث اختلال التوازن أو عدم حدوثه.

وعادة ما تؤدي ضغوط الحياة إلى تغيير نموذج العالم السليم للفرد وينتج عنها نتائج سلبية أو إيجابية، فضلا عن مجموعة متنوعة من الاستجابات العاطفية و التقييمية التي ترافق هذا النتائج و التي من خلالها نستطيع أن نتعرف على أن الشخص لديه مقاومة نفسية من عدمها، وهذه النتائج هي:

اولاً: إعادة التكامل المقاوم: (Resilient Reintegration).
ثانياً: اعادة التكامل مرة اخرى إلى التوازن: (Reintegration Back To Homeostasis).
ثالثاً:إعادة التكامل مع الخسارة: (Reintegration With Loss).
رابعاً: إعادة الكامل المختل:(Dysfunctional Reintegration).

(Richardson,2002,PP.308,310-313)

موجات الإنموذج:

قدم الإنموذج ثلاث موجات أساسية للتعرف على طبيعة المقاومة وعملية التكيف، وهذه الموجات هي:

الموجة الأولى من الاستقصاء عن المقاومة"صفات الاشخاص اللذين لديهم مقاومة".

الموجة الثانية من استقصاء المقاومة" عملية المقاومة".

الموجة الثالثة من استقصاء المقاومة"المقاومة كقوة محفزة ".

ويمكن توضيحها بالجدول الآتي:

جدول رقم (١) يوضح ثلاث موجات في التحقق في المقاومة

الموجات	الوصف	النتيجة
الموجة الأولى الصفات المقاومة	أوصاف ظاهرية للصفات المقاومة للأفراد وأنظمة الدعم التي تتنبأ بالنجاح الاجتماعي والشخصي..	قائمة الصفات أو الأصول أو العوامل الوقائية التي تساعد الناس على النمو من خلال الشدائد (أي احترام الذات والكفاءةالذاتية وما إلى ذلك)
الموجة الثانية عملية المقاومة	المقاومة هي عملية تكيف مع الضغوطات أو الشدائد أو التغيير أو الفرص بطريقة تؤدي إلى تحديد العوامل الوقائية وتحصينها وإثراءها.	يصف العملية التخريبية وإعادة التكامل لاكتساب الصفات المقاومة المرغوبة الموضحة في الموجة الأولى؛ نموذج يساعد المسترشدين لإعادة التكامل المقاوم، أو إعادة التكامل مرة أخرى إلى التوازن، أو إعادة

		التكامل مع الخسارة.
الموجة الثالثة المقاومة الفطرية	تحديد ما بعد الحداثة متعدد التخصصات للقوى التحفيزية داخل الأفراد والجماعات وخلق تجارب تعزز تنشيط القوى واستخدامها.	يساعد المسترشدين على اكتشاف وتطبيق القوة التي تدفع تحقيق الذات و إعادة التكامل بعد الاضطرابات.

(Richardson ,2002,P. 308)

الفصل الثالث

❖ إجراءات البحث

أولاً:مجتمع البحث Research Population

يتمثل مجتمع البحث الحالي بطلبة المرحلة الثانوية في محافظة البصرة للعام الدراسي(٢٠٢٣-٢٠٢٤) والبالغ عددهم (٤٤٧٩٩٥) طالباً وطالبةً.

ثانيا: عينة البحث:Sample of Research

أ.عينة البناء: لغرض التحقق من توافر الخصائص السيكومترية لأداتي البحث ولإتمام إجراءات الصدق البنائي اختارت الباحثتان عينة بلغ حجمها (٤٠٠) شخص و بطريقة عشوائية بسيطة ، (١٠٨) عليا و (١٠٨) دنيا بوصفهم عينة للصدق البنائي.

ب.عينة الثبات:

لإيجاد ثبات أداتي البحث (المقاومة النفسية و ضحايا التنمر)، طبق الباحثتان أداة البحث على عينة بالغة (٥٠) شخصاً من طلبة المرحلة الثانوية ، بواقع (٢٥) طالبةً و (٢٥) طالباً.

ج.عينة التطبيق النهائي:

تم اختيار عينة التطبيق النهائي من مجتمع البحث البالغ حجمه (٤٤٧٩٩٥) بإستعمال برنامجRaosoft لحساب حجم الأمثل للعينة إذ أستعملت الباحثتان معادلة Richard Geiger و أعتمدت نسبة دلالة ٥% وعليه بلغت عينة التطبيق النهائي (٣٨٤) تم سحبها بطريقة عشوائية بسيطة من المدارس الحكومية والأهلية ذكور و أناث.

ثالثاً: أدوات البحث: Research tools :

قامت الباحثتان بتبني مقياس ضحايا التنمر لهاربن (٢٠١٦) و ترجمته من اللغة الأنكليزية إلى العربية و بناء مقياس المقاومة النفسية لدى ضحايا التنمر وتم إيجاد الخصائص السيكومترية للمقياسين و منها صدق الترجمة (لمقياس ضحايا التنمر) والصدق الظاهري بعرضه على مجموعة من المحكمين، ثم إيجاد صدق البناء، والصدق العاملي، ثم التحقق من ثباتهما بطريقة الأختبار و إعادة الأختبار(0.87) و بطريقة ألفا كرونباخ (0.89)، أما معامل الثبات لمقياس المقاومة النفسية فقد بلغ بطريقة الأختبار و إعادة الأختبار (0.79) و بطريقة الفا كرونباخ (٠.٧٥)، وبذلك أصبح المقياسين جاهزين للتطبيق بواقع (٢٤) فقرة لمقياس ضحايا التنمر و (١٥) فقرة لمقياس المقاومة النفسية موزعة على اربعة مجالات و هما:

اولاً: إعادة التكامل المقاوم: (Resilient Reintegration).٤ فقرات

ثانياً: اعادة التكامل مرة اخرى إلى التوازن: (Reintegration Back To Homeostasis).٤ فقرات

ثالثاً:إعادة التكامل مع الخسارة: (Reintegration With Loss).٣ فقرات

رابعاً: إعادة الكامل المختل:(Dysfunctional Reintegration).٤ فقرات

رابعاً: الوسائل الإحصائية: استعانت الباحثتان بالحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS لإغراض التحليل الإحصائي.

الفصل الرابع

❖ **النتائج**

الهدف الأول: تحديد نسب ضحايا التنمر بين طلبة المرحلة الثانوية وعلى وفق متغير الجنس(ذكور – اناث).

لقد اظهرت نتائج البحث بعد تطبيق مقياس ضحايا التنمر على عينة البحث التطبيقية البالغة ٣٨٤ طالباً وطالبةً ان متوسط درجات ضحايا التنمر لدى طلبة المرحلة الثانوية المشمولين في البحث هو38.529 بانحراف معياري مقداره 15.404وعند مقارنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي للمقياس والبالغ (٣٦). يلاحظ انه اكبر من المتوسط الفرضي للعينة الكلية. وعند اختبار الفرق بين المتوسطين باستعمال معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة تبين انه ذي دلالة معنوية عند مستوى (٠.٠٥). كما يوضح الجدول رقم (٢)

جدول رقم (٢) الاختبار التائي للفرق بين متوسط درجات ضحايا التنمر لدى طلبة المرحلة الثانوية والمتوسط الفرضي للعينة

ضحايا التنمر	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	tقيمة اختبار لدلالة الفروق	النتيجة
العينة كلها	38.5286	15.40436	36	3.217	دالة
• درجة الحرية ٣٨٣ =١-N • القيمة التائية الجدولية للاختبار ذي النهايتين عند مستوى دلالة ٠.٠٥=١.٩٦٠					

و من اجل الحصول على تصور كمي لكيفية انتشار ضحايا التنمر تم اعتماد الوسط الحسابي مضافا اليه انحراف معياري واحد كمؤشر لفئة ذوي ضحايا التنمر العالي والوسط الحسابي مطروحا منه انحراف معياري واحد لفئة ضحايا التنمر الواطئ والفئة الثالثة هي التي تقع بين الفئتين انفتي الذكر . جدول رقم (٣) يوضح ذلك

جدول رقم (٣) يوضح انتشار لمقياس ضحايا التنمر لدى طلبة المرحلة الثانوية

العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفئة العليا		الفئة الوسطى		الفئة الدنيا	
			التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
العينة كلها	38.528	15.40	٣٨	٩.٨٩	288	75.0	58	15.1
الاناث	46.706	10.292	٢٣	٧.٩٨	١٩٣	٤٤.٦٥	١٢	٥.٣
الذكور	26.57٧	13.75١	٥٧	٣٦.٥٣	٤٦	٢٩.٤٧	٥٣	٣٤.٠

- الفئة العليا أي الافراد الذين درجاتهم على المقياس تزيد عن متوسط حسابي + انحراف معياري واحد
- الفئة الدنيا أي الافراد الذين تقل درجاتهم على المقياس عن متوسط حسابي – انحراف معياري واحد
- الفئة الوسطى أي الافراد الذين تقع درجاتهم بين الفئتين

ويشير جدول الانتشار في أعلاه الى ان ٩.٨٩من الطلبة يعانون من التنمر العالي للعينة كلها وبواقع ٧.٩٨% للذكور و٣٦.٥٣% للإناث، وان 75.0% في العينة كلها يعانون من التنمر المتوسط و٤٤.٦٥% للذكور و٢٩.٤٧% للاناث وان15.1% في العينة كلها هم من ذوي التنمر المنخفض و٥.٣% للاناث و٣٤.٠% للذكور وهذا يشير الى ان هناك نسب عالية من الطلبة بشكل عام والاناث بشكل خاص هم ضحايا التنمر العالي والمتوسط وهو ما يؤكد اولا اهمية هذه الدراسة وثانيا ضرورة استعمال المداخلة التجريبية لمعالجتها.

و وللوقزف على نوعية الفروق ومستوى دلالتها بين الذكور والاناث على مقياس التنمر تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، حيث ظهر ان القيمة التائية المحسوبة تساوي 16.392وهي دالة احصائيا عند مستوى دلالة ٠.٠٥ وبدرجة حرية 382 مما يشير الى ان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث على مقياس ضحايا التنمر ولصالح الاناث اللواتي سجلن درجة اعلى مقارنة بالذكور . والجدول رقم (٤) يوضح ذلك

جدول (٤) الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للتعرف على الفروق في قياس ضحايا التنمر بين الطلبة بحسب متغير الجنس

المتغير	الجنس	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة الاختبار التائي
ضحايا التنمر	الاناث	228	46.706	10.292٧	16.392
	الذكور	156	26.57٧	13.75١	

- درجة الحرية٣٨٢=N1+N2-2
- القيمة التائية الجدولية للاختبار ذي النهايتين عند مستوى دلالة ٠.٠٥=١.٩٦٠

والشكل رقم (١) يوضح ذلك.

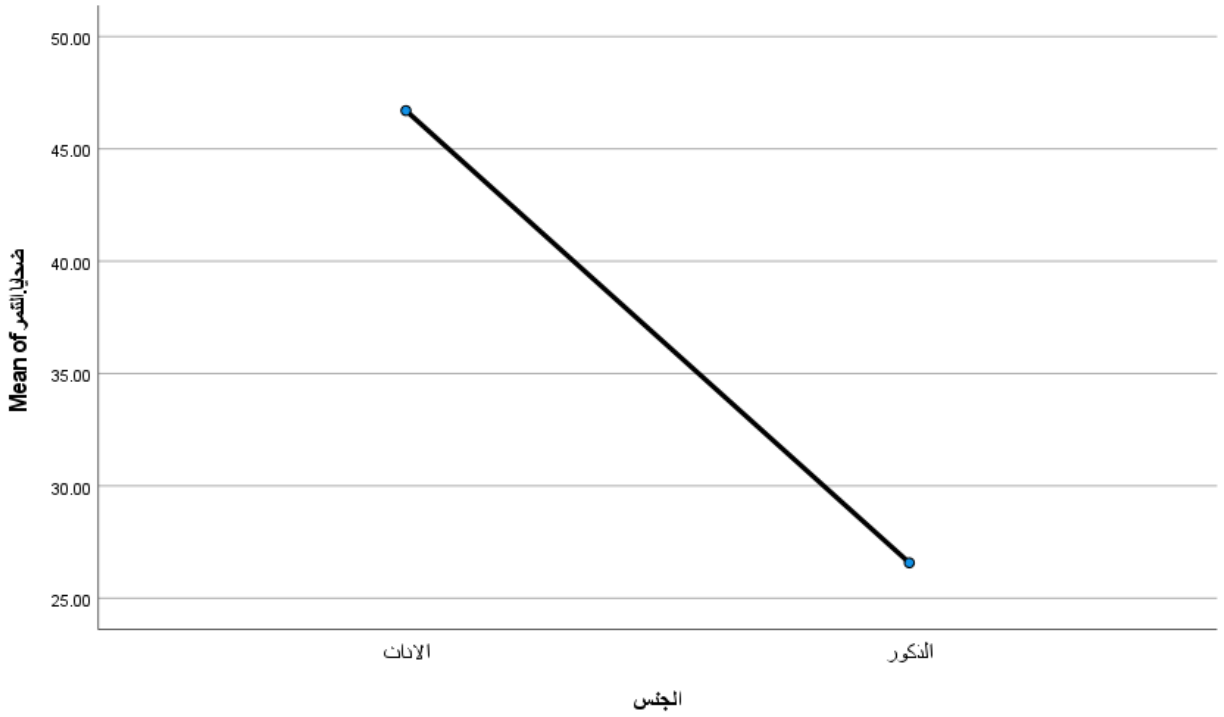

الشكل رقم (١) انتشار لمقياس ضحايا التنمر لدى طلبة المرحلة الثانوية

ومن النتائج السابقة يتضح ان عينة البحث الكلية لديها مستوى مرتفع في ضحايا التنمر ومستوى مرتفع بالنسبة للاناث. ومستوى منخفض بالنسبة للذكور لان قيمة المتوسط للذكور كانت اقل من المتوسط الفرضي ويمكن تفسير هذه النتيجة بإن التنمر المدرسي يمثل أحد أشكال التنمر التي يواجهها الطالب في الغالب من قبل زملائهم في المدرسة سواء داخل أو خارج المدرسة؛ ولذلك أصبح هناك تزايد لضحية التنمر في المدرسة، وهم الطلبة الذي يتعرضون بشكل متكرر ومتزايد للممارسات العدوانية للتنمر التي تؤدي بدورها إلى إلحاق الضرر الجسدي والنفسي وغيرها من الأضرار الأخرى بضحية التنمر من الطلاب والطالبات، حيث يصاحب التنمر المدرسي في الغالب إيذاء عن طريق الأقوال مثل السخرية والاستهزاء والاتهامات والشائعات وغيرها، وأيضاً مجموعة من الأفعال التي تصل إلى الضرب والاعتداء الجسدي وغيرها من صور الاعتداءات الأخرى، ولذلك تزايدت معدلات التنمر عبر الزمن بمعدلات مختلفة بين الدول وبعضها البعض نتيجة للعديد من العوامل الحاكمة والمنظمة للعملية التعليمية. (Lonnfjord and Hagquist, 2024, P. 206)، وبما أن فترة المراهقة هي فترة يتأثر فيها المراهق بشكل كبير بكل تعليق سلبي لأهتمامه بصورة الجسد و تحديداً الأناث و هذا ما يفسر تزايد نسبة ضحايا التنمر لدى الأناث أكثر من الذكور.

الهدف الثاني: التعرف الى المقاومة النفسية لدى ضحايا التنمر من طلبة المرحلة الثانوية.

لقد اظهرت نتائج البحث بعد تطبيق مقياس المقاومة النفسية على عينة البحث التطبيقية البالغة ٣٨٤ طالب وطالبة ان متوسط درجات المقاومة النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية المشمولين في البحث هو 33.935 بانحراف معياري مقداره 5.515 وللذكور 38.314 بانحراف معياري قدره 5.243 وللاناث 30.939 بانحراف معياري قدره 3.217 وعند مقارنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي للمقياس والبالغ (37.5). يلاحظ انه اصغر من المتوسط الفرضي للمقياس للعينة الكلية وللاناث واكبر بالنسبة للذكور. وعند اختبار الفرق بين المتوسطين باستعمال معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة تبين انه ذي دلالة معنوية عند مستوى (٠.٠٥) بالنسبة للعينة الكلية وللاناث وغير دال بالنسبة للذكور كما يوضح الجدول رقم (٥).

جدول رقم (٥)الاختبار التائي للفرق بين متوسط درجات المقاومة النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية والمتوسط الفرضي للعينة

المقاومة النفسية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	tقيمة اختبار لدلالة الفروق	النتيجة
العينة كلها	33.9349	5.51461	37.5	-12.668	دالة
الذكور	38.3141	5.24227		1.940	غير دالة
الاناث	30.9386	3.21693		-30.798	دالة

- درجة الحرية ٣٨٣ =١-N وللذكور١٥٥و للاناث٢٢٧
- القيمة التائية الجدولية للاختبار ذي النهايتين عند مستوى دلالة ٠.٠٥=١.٩٦٠

ومن الجدول يتضح ان عينة البحث الكلية لديها مستوى منخفض في المقاومة النفسية ومستوى منخفض بالنسبة للاناث . ومستوى متوسط بالنسبة للذكور؛ لان قيمة المتوسط كان مقاربا للمتوسط الفرضي ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال الخبرة العلمية المتمثلة بإطلاع الباحثتين على دراسات سابقة للتنمر، و الخبرة المهنية المتمثلة بعمل الباحثة الأولى كمرشد تربوية في إحدى مدارس الثانوية اتضح أن استجابات ضحايا التنمر لسلوك التنمر تكون مختلفة حتى لو تعرض كلاهما لنفس السلوك على سبيل المثال، يختار البعض الصمت و المغادرة ،بينما يختار الآخرون طلب المساعدة والمقاومة. إلى جانب حقيقة مفادها أن استجابات ضحايا التنمر لسلوك التنمر قد يكون لها عواقب و تأثيرات صحية مختلفة بشكل كبير على تكرار واستمرارية سلوك التنمر، و التطورات اللاحقة للمتنمرين وضحايا على حد سواء، وبما أن الاناث في مجتمع يدين الانثى على كل تصرف غير لائق و من الأمر الذي يمنعهن من الدفاع و التعبير ضد المتنمر عليهن مما و بمرور الزمن يقلل من مقاومتهن النفسية تجاه هذه المواقف.

و من اجل الحصول على تصور كمي لكيفية انتشار المقاومة النفسية تم اعتماد الوسط الحسابي مضافا اليه انحراف معياري واحد كمؤشر لفئة ذوي المقاومة النفسية العالية والوسط الحسابي مطروحا منه انحراف معياري واحد للفئة ذوي المقاومة النفسية الواطئة والفئة الثالثة هي التي تقع بين الفئتين انفتي الذكر . جدول رقم(٦) يوضح ذلك.

جدول رقم(٦) يوضح انتشار لمقياس المقاومة النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية

المقاومة النفسية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفئة العليا		الفئة الوسطى		الفئة الدنيا	
			التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
العينة كلها	٣٣.٩٣	٥.٥٢	٦٩	١٧.٩٦	٢٦٧	٦٩.٥	٤٨	١٢.٥
الذكور	38.31	5.24	٤٢	26.90	٨٣	53.2	٣١	19.9
الاناث	30.94	3.22	٣٧	١٦.٢٤	١٤٤	٦٣.١٦	٤٧	20.6

- الفئة العليا أي الافراد الذين درجاتهم على المقياس تزيد عن متوسط حسابي + انحراف معياري واحد
- الفئة الدنيا أي الافراد الذين تقل درجاتهم على المقياس عن متوسط حسابي – انحراف معياري واحد
- الفئة الوسطى أي الافراد الذين تقع درجاتهم بين الفئتين

ويشير جدول الانتشار في أعلاه ان ١٧.٩٦ من العينة الكلية و26.90 من الذكور و١٦.٢٤ من الاناث لديهم مقاومة نفسية عالية وان ٦٩.٥ من العينة الكلية و٥٣.٢ من الذكور و٦٣.١٦ من الاناث لديهم مقاومة نفسية متوسطة وان ١٢.٥من العينة الكلية و١٩.٩ من الذكور و٢٠.٦ من الاناث لديهم مقاومة نفسية منخفضة وهي نسبة تستحق الدراسة العلمية والمداخلة الارشادية .

الهدف الثالث : التعرف الى الفروق في المقاومة النفسية لدى ضحايا التنمر من طلبة المرحلة الثانوية على وفق متغير الجنس (ذكور ،إناث).

للتعرف على الفروق في المقاومة النفسية لدى ضحايا التنمر من طلبة المرحلة الثانوية على وفق متغير الجنس ولتحقيق هذا الهدف تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، للمقارنة بين متوسط الذكور والاناث حيث ظهر ان القيمة التائية المحسوبة تساوي ١٨.٧٠٥وهي دالة احصائيا عند مستوى دلالة ٠.٠٥ ودرجة حرية 382 مما يشير الى ان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في المقاومة النفسية بين الطلبة ولصالح الذكور الذين سجلوا درجة اعلى في المقاومة النفسية مقارنة بالاناث . والجدول رقم(٧) يوضح ذلك

جدول رقم (٧) الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للتعرف على الفروق في قياس المقاومة النفسية بين الطلبة بحسب متغير الجنس

المتغير	الجنس	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة الاختبار التائي
المقاومة النفسية	الذكور	156	38.539	5.015	18.705
	الاناث	228	30.785	3.099	
• درجة الحرية٣٨٢=N1+N2-2 • القيمة التائية الجدولية للاختبار ذي النهايتين عند مستوى دلالة ٠.٠٥=١.٩٦٠					

❖ التوصيات:

١. أهتمام المرشدين التربويين بعمل حملات مكثفة توعوية و بشكل مستمرة للمدرسين و لأولياء أمور الطلبة ضد التنمر بكافة أنواعه لفظي أو جسدي.
٢. الأهتمام المستمر بضحايا التنمر عن طريق قيام المرشدين بعمل كشف دوري للمعرفة المتنمرين و المتنمر عليهم وإحالة ضحايا التنمر لبرامج إرشادية تخفض خصائصهم السلبية و تنمية الإجابية منها، و تحديداً البرامج المستندة للإرشاد بالفن لأنها تؤثر أكثر في الوقت الحالي و في هذه الشريحة في ضل توسع و التطور الالكتروني و الرقمي الذي نشهده حالياً.

❖ المقترحات:

١.إجراء دراسة بعنوان إيذاء الذات لدى ضحايا التنمر من طلبة المرحلة الثانوية.
٢.إجراء دراسة بعنوان أثر برنامج أرشادي يستند إلى الإرشاد بالفن في خفض الهشاشة النفسية و تنمية المقاومة النفسية لدى ضحايا التنمر من طلبة المرحلة الثانوية.

❖ المصادر:

المصادر الأجنبية:

- Harbin, S. M.,(2016), *The Multidimensional Bullying Victimization Scale: Development and Validation*, A Dissertation Submitted to the Graduate Faculty of the Louisiana State University .
- Lonnfjord, V., & Hagquist, C. (2024). Students' Perception of Eforts by School Staf to Counteract Bullying and Its Association with Students' Psychosomatic Problems: an Ecological Approach. *Trends in Psychology A Journal of the Brazillian Sodety of Psychology*.32, 205-230.

https://dol.org/: 10.1007/s43076-022-00176-5.

- Lu, L., Fei, L., Ye, Y., Liao, M., Chang, Y.,Chen, Y., Zou, Y., Li, X., & Zhang, R. (2022). Psychological Resilience May Be Related to Students' Responses to Victims of School Bullying: A Cross-Sectional Study of Chinese Grade 3–5 Primary School Students. *International Journal of Environmental Research and Public Health*. 19,2-12.

https://dol.org/: 10.3390/ijerph192316121.

- Richardson,, G.(2002). The Metatheory of Resilience and Resiliency. *Journal of Clinical Psychology*.58(3), 308-321.